العدد ١٤٨٨

السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ — موافق ٢٨ حزيران ش و١١ تموز غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب بين روسية واليابان. تفاصيل وقائع الحرب: واقعة وافنغ كو. قوة الجيشين المتحاربين. الرماة اليابانيون. أسطول فلاديفوستك. وصايا اليابان. المستشرقون الغربيون. الأستانة العلية. أخبار الحرب الأخيرة. أخبار محلية. مراسلات: دمشق. فاس. المدينة المنورة. غزة. مصر. حلب. متفرقات. إعلانات.

الحرب
بين روسية واليابان
تلغرافات روتر وهافاس

بطرسبورج في ١ تموز: إن الحركات العسكرية في منشوريا معرقلة كل العرقلة بالأمطار الهتانة والمقول أن اليابانيين باتوا على مسافة ٣٣ ميلًا شرقي لياوينغ.

وفي ٢٦ الجاري هاجم اليابانيون برًا وبحرًا مرابط الدفاع الخارجية في بور أرثور ولما رأت الحاميات الروسية أن العدو قد حاط بها من كل جانب اضطرت إلى التقهقر بعد أن خسرت ٢٠٧ مقاتلين من جالها أما خسائر اليابانيين فهي أكبر من خسائر الروس.

بطرسبورج: جاء في تلغراف رسمي أن اليابانيين استولوا في ٢٦ الجاري على الأكام الموجودة وراء سياوينغ تاو الواقعة على مسافة ١٤ ميلًا شرقي بور أرثور ثم استولوا بعد ذلك على جبل لونغ وانغ تونغ الواقع على ٨ أميال شرقي القلعة الكبيرة وقد نصبوا على ذاك الجبل بطاريات الحصار. واشتركت المدفعيات والنسافات الروسية بالقتال وتزحف الآن حملات قوية من اليابانيين على طول الطريق المؤدية من دلني إلى بور أرثور.

بطرسبورج في ٢: «رسمي» يؤخذ من التلغرافات التي أخبر بها قنصل روسيا في يانغ كوف عن وصول المدمرة بوراكوف أن الأخبار التي أرسلها الأميرال طوغو في ٢٣ يونيو إنما هي اختلاق محض لأن جميع البوارج الروسية لا تزال سليمة. ولقد بعث الجنرال بفلوج من موكدن أخبارًا بالمعنى ذاته. وأبلغ الأميرال الكسيف القيصر أن قومندان الأسطول في بور أرثور أخبره بأنه خرج في ٢٣ حزيران بالبوارج نوفيك وديانا وأسكولد وسفاستابول وبولتاوا وتزاروفيتش وبوبيدا وبرسويت ورتفيزان وبايان وبالادا وبعد أن اجتاز هذا الأسطول ٢٠ ميلًا من الجهة الجنوبية أُخبر عن قدوم أسطول للعدو مؤلف من ٥ مدرعات و١٦ طرادًا و٣٠ سفينة توربيد فرأى القومندان الروسي أن قوات أعدائه أعظم من قواته بكثير فقرر أن يرجع إلى الثغر وألقى المرساة في مياهه الخارجية وظل اليابانيون يهاجمون التوبيديات ولكن الروس صدوا هجماتهم. وفي الصباح اغتنمت البوارج الروسية فرصة علو المد ودخلت الثغر بعد أن أغرقت على الأقل سفينتين من سفن التوربيد اليابانية.

بطرسبورج: أخبر الجنرال كوروباتكين أن اليابانيين كفوا عن الزحف فيما عدا الجهة القريبة من سين يوشنغ وأنهم يتقهقرون شرقًا من جهة تاتشي تشاو والأنحاء الواقعة شمالي فنغ هوانغ تشنغ.

تلقت إحدى الجرائد تلغرافات من لياويانغ يؤخذ منها أن الروسيين هاجموا اليابانيين واسترجعوا مضيق تالينغ في ٣٠ حزيران. وروت الغازت دلابورس أن الروسيين عادوا فاحتلوا ممار نوتين لنغ وفنغ شيولينغ. وأن القوزاق الذين يقودوهم الجنرال تيشكنو ابادوا آلايًا يابانيًا على الطريق المؤدية إلى شيوبين وتاتشي تشاو. وقد أخذ اليابانيون يخلون جميع مواقعهم.

توكيو: يظن أن الأميرال كاميمورا هاجم أسطول فلاديفوستك في ليل أول الجاري على مقربة من توشيما حيث سمع دوي شديد للمدافع.

توكيو في٣: أخبر الأميرال طوغو أن سفنه رمت بالتوبيد بارجة شبيهة بمدرعة في مساء الإثنين فأغرقتها. وأن مدمرة روسية أُغرقت أيضًا عند مدخل بور أرثور.

نجا أسطول فلاديفوستك من الأميرال كاميمورا وقال الأميرال طوغو في تقرير متأخر أن هجوم مساء الإثنين أدى إلى معركة شديدة بين سفن التوربيد اشتركت فيها الحصون. أما خسارة اليابانيين فقد بلغت ٣١ رجلًا.

تمكن أسطول فلاديفوستك من الخلاص بفضل الضباب والظلام الحالك ولما خيم الغسق كان الأميرال كاميمورا على مسافة ٥ أميال فقط من الأسطول الروسي بين جزيرتي تزوشيما وأكشيما وكانت سفن التوربيد اليابانية المرسلة لمهاجمته تطلق عليه المدافع. وأنه لكذلك إذا بالبوارج الروسية قد كفت فجأة عن إطلاق النيران وأطفأت الأنوار وسارت تحت جنح الظلام.

شيفو: أخبر الهاربون أن مئات من الجرحى تصل من بور أرثور في كل يوم منذ حدوث معركة ٢٦ حزيران وقال الذين هربوا من جهة بيجون باي أنه يمر أيضًا مئات من الجرحى بجهة ذاك الخليج مما يدل على أن اليابانيين يزحفون في الوقت نفسه على طول الشاطئ الغربي وهم يتلقون نجدات عظيمة.

بطرسبرج: يستفاد من الأخبار التي أرسلها الملحقون الحربيون أنه لا ينتظر حدوث معارك قبل مضي حين من الزمن بسبب الأمطار الغزيرة.

لندرا في ٤: لقد جعلت الأمطار منشوريا مناقع وبحيرات فاضطرت الجيوش إلى التقهقر حتى الأماكن الناضبة أكثر من سواها.

توكيو: إن خبر الروسيين عن احتلالهم المضايق عار عن الصحة.

لياويانغ: لم يحتل أحد مضيق تالينغ لأن الأوحال تمنع الإقتراب منه. أما الجيوش في معسكرة على طرفي تلك الجهة.

عاد الجنرال كوروباتكين إلى هيشنغ لأنه رأى إدارة رحى المعركة ضربًا من المحال.

بطرسبورج في ٥: (رسمي) جاء في رسالة برقية تضمنت تفصيل الوقعة التي جرت اليوم في مضيق مونتيانلنغ أن الروسيين قد دحروا طليعة يابانية على أثر تلاحم غير أنهم انسحبوا لما وافى العدو من النجدات.

خسر الروس أكثر من تسعة ضباط ومائتي رجل.

بطرسبرج في ٦: إن الجنرال سكاروف الذي كان يرقب من أحد الأبراج رجوع العساكر قد أطراهم لبسالتهم ثم قال إن الروسيين قد صدوا اليابانيين في الثالث الجاري إلى أربعة أميال من سانيوشنغ وقال أيضًا أن العدو يعني في تحصين مضيق كلينغ.

لندرا: يعجز الخبيرون في الشؤون الحربية عن تأدية التفاصيل لتناقض الأخبار بشأن المضايق والإيهام بتقدم اليابانيين وتقهقرهم.

يعزو مكاتبو الصحف الروسية في ساحة الحرب فائدة خاصة إلى احتشاد العساكر اليابانية عند بور أرثور وبالوقت نفسه إلى احتشاد اليابانيين شرقًا وجنوبًا.

بطرسبورج: يدعو اليوم الأمر الإمبراطوري ٤٤٧ ألفًا و٣٠٢ من الروسيين للخدمة العسكرية على مقتضى نظام جمع العسكر.

وقد انتدب أيضًا جميع المحافظ في أوربا وفي جميع الولايات المتحدة.

طوكيو: أخبر الجنرال كوروكي أن مهاجمة الروس في مضيق موتيانلنغ في ٤ الجاري قد انقلبت إلى قتال بالسلاح الأبيض أحب المقاتلون معه الموت فأجلى عن قتل ٥٧ يابانيًا. أما الروس فقد قتل منهم وجرح ٩٣ وقد زاد هذا العدد من جراء مطاردة اليابانيين لهم.

سافر المارشال أوياما والجنرال كوداما في ٢١ حزيران.

لندرا: علمت الدالي تلغراف بحدوث وقعة أمس على مسافة٢٥ ميلًا من لياوينغ وأن الجرحى لم يزالوا يتواردون إلى هذه الناحية.

تيانتسين: دخل الليوتنان بيريكوف سالمًا إلى بور أرثور.

غرقت سفينتان مضادتان للنساف يابانيتان عندما كانتا تحاولان الدخول يوم الأحد إلى المرفأ ليلًا.

تفاصيل وقائع الحرب واقعة وافنغ كو

أكثر رواة الأخبار من ذكر هاته الواقعة الهائلة التي بُلي فيها الجيشان المتحاربان بلاءً عظيمًا. وإليك ملخص ما وقفنا عليه من تفاصيلها:

كان الروسيون قد اتخذوا مساء ١٣ حزيران موقعًا جنوبي محطة وافنغ كو بستة كيلو مترات بعد أن قضوا الأيام السابقة على ذلك اليوم في المناوشات وكانوا منتشرين على مسافة ١٢ كيلو مترًا بقوة تختلف من ٢٥ إلى ٣٠ ألف مقاتل تضاف إليها فرقة من الفرسان جعل مركزها جوار الجناح الأيمن لكي تتمكن من إعلان ما يقع من الطوارئ في مضيق وادي فوتشيو.

وفي صبيحة ١٤ منه استأنف اليابانيون حركة الهجوم فبدأوا أولًا بصد النقط الأمامية التي للروس ومنعها عن التقدم نحوها واكتساحها أمامها ولما حان وقت الظهر زحف الجيش الياباني كله متبعًا في زحفه تجاه خط السكة الحديدية فالتحم بالروسيين الذين يشغلون النقطة الأساسية من موقعهم وتبادل الفريقان الضرب بالقذائف المدفعية مواجهة وكان الجيش الياباني في خلال ذلك يسير في وادي (تشاهو) صاعدًا فلم تكن إلا آونة حتى ظهر أمام ميسرة الجيش الروسي على غرة منه فلما شاهد الجنود ذلك انحرفوا عن اتجاههم الأصلي وهو الجنوب ليواجهوا الخطر الذي كان يتهددهم من جهة الشرق تقريبًا ووافاهم الجنرال ستاكلبرج الروسي بإمدادات تعززهم ثم أردف هذه الإمدادات بقسم كبير من جنوده الإحتياطية قاصدًا بذلك الطغيان على ميمنة اليابانيين وتأهب لصد مهاجمة هؤلاء بمهاجمة مثلها ولكن فرسان القوزاق الذين كانوا واقفين على ميمنة الجيش الروسي عند مضيق وادي فوتشيو أتوا بخبر مؤداه: أن جيشًا يابانيًا مؤلفًا من فيلق واحد يأتي بسرعة من جهة الجنوب قاصدًا الهجوم على ميمنة الجيش الروسي.

ولا ريب أن في وصول هذه الإمدادات من شأنه أن يفسد التدابير الحربية التي كان الجنرال ستاكلبرج قد اتخذها لمهاجمة الجناح الأيمن الياباني بميسرته التي عززها بكافة ما كان عنده من الجنود الإحتياطية فأراد أن يتدارك هذا الخطر وينقذ الجيش الروسي من عواقب قطع خطوط المواصلات دونه ولكنه لم تكن لديه جنود إحتياطية أخرى بل لم يكن تحت قيادته جند واحد إلا وهو مشتغل بالقتال فلم يسعه إزاء هذه الحالة وحيال ما شاهده من تقدم اليابانيين شيئًا فشيئًا إلا أن أصدر أمره بالإنسحاب تاركًا جرحى جيشه على ساحة القتال إذ لوعول على نقلهم في العربات وفوق متون الدواب للزمه وقت كان من السهل على العدو اغتنام الفرصة فيه لمداهمة الجيش الروسي والإنحاء عليه.

أما اليابانيون فلم يقتفوا أثر الجيش الروسي المنسحب لأن فرسانهم كانوا أقل عددًا من فرسان الروس فضلًا عن قلة جلد جيادهم وعدم إمكانهم قطع المسافات الطويلة وعن التعب الشديد الذي ألمَّ بجنودهم بعد أن قضوا في القتال أيامًا متعاقبة. ويؤخذ من تقرير وارد من طوكيو أنهم خسروا نحو ألف مقاتل بين قتيل وجريح أما الروس فقد خسروا ١٤ مدفعًا ورايةو١٥٠٠ رجل. وتقول الجرائد المحابية للروس أن جيش الجنرال ستا كلبرج سيجمع عن قريب شتاته ويهاجم اليابانيين لاسترداد مواقعه منهم وكأننا بها قد ذهب عن خواطر محرريها إن في إعادة جيش ذلك القائد كرة الهجوم أي الزحف إلى الجنوب ثانيًا ما يؤيد آراء العارفين بالأمور العسكرية الذين قالوا قبل احتدام القتال في واقعة «وافنغ كو» إن في إنفاذ ذلك الجيش لإنجاد بور أرثور إيقاعًا له في خطر انقطاع المواصلات دونه من بور أرثور فيحيط به اليابانيون من كل جانب ويأخذون عليه المخارج والمسارب.

وجاء من نيوشوانغ أن أحد الضباط الروسيون الذين جرحوا في واقعة وافنغ كو قال: إن الخسائر الروسية واليابانية في هذه الواقعة كانت بليغة جدًّا وأن الروسيين لا بد أن يكون أقل ما بلغت خسائرهم ٧٠٠٠ جندي. وقد قاتلوا قتال اليائس القانط ولكن لا يوجد جندي في العالم كان يرى في قدرته مدافعة اليابانيين ومقاومة مدافعهم التي كانت تصيب مرماها لدقة تحريرها. وقد أرسل جملة مئات من الجرحى الروسيين إلى الشمال وينقص الجيش الروسي كثير من الوسائل لنقل المرضى والعناية بهم لأن معظم العربات قد أخذ لنقل الذخيرة والمؤن وقد قام اليابانيون بدفن جثث القتلى من الروسيين.

***

قوة الجيشين المتحاربين

نشرت إحدى الجرائد الألمانية بيانًا لقوى الدولتين المتحاربتين في الشرق الأقصى يؤخذ منه أن للروسيا ٦٣٨ مدفعًا في ٨١ بطارية و ١٨٣ فصيلة من الفرسان و ٢٢١ طابورًا من المشاة ومجموع هذه العساكر كلها ٢٤٨٤٥٠ جنديًا وأن لدى اليابانيين ٧٨٠ مدفعًا في ١٣٠ بطرية و ٦٨ فصيلة من الفرسان و ٢٣٤ طابورًا من المشاة ومجموع هذه العساكر ٢٢٦٥٠٠ جندي و يشمل الجنود بالنسبة للروسيا الجيوش الأوربية التي تنقل الآن إلى الشرق الأقصى مؤلفة من الفيلقين العاشر والسابع عشر وفرقتي جنود قزاق الإحتياطيين ولا يدخل فيه تعداد حراس الحدود ولا الحاميات ولا حراس السكة الحديدية.

وذكر مراسل جريدة الفيغارو في بطرسبرج أنه قد توفق للوصول على إحصاءٍ رسمي لعدد الجيشين المتحاربين تلقاه من وزارة حربية روسية وكتب به إلى جريدته فتلقته عنها الصحف قال:

وقفت على الإحصاء الرسمي المؤيد بالتلغرافات الواردة من الشرق الأقصى أن جيش روسيا في الشرق الأقصى يبلغ الآن (٢٥حزيران) ٩ فرق من الرماة

و٣ فرق من الإحتياطي والأيين من الحرس الفرسان توزع على الوجه الآتي: فرقتان في فلاديفوستك وضواحيها وفرقتان في بور أرثور. وعند هذا الجيش ٤٠ بطارية وكل بطارية مؤلفة من ٨ مدافع فيكون عدد الجيش الضارب بين مكدن وكيينغ ١٢٤ طابورًا يبلغ عدد سلاحها ٣٤٦ مدفعًا منها١٩٢ مدفعًا من المدافع الحديثة الطراز ويتبع هذا الجيش ٩٩ كتيبة من الفرسان فالمجموع ١٤٥ ألف مقاتل وهنا شرح المكاتب أسماء الفرق والطوابير وذكر أسماء قوادها ومهندسيها فتنضرب عن ذلك صفحًا لقلة فائدته للقراء ثم قال:

أما الجيش الياباني فإن عدده لا يخفى على أحد فهو كله ١٣ فرقة أرسلت إلى ساحة القتال إلا الفرقة السابعة التي لم يتم حتى الآن تأليفها في بلاد اليابان فالفيلق الثاني مؤلف من ٥ فرق و١٤ كتيبة من الفرسان والأي من الطوبجية ويبلغ عدد المشاة ١٢٠ طابورًا سلاحها ٢٦٨ مدفعًا والفيلق الثالث مؤلف من ٨٠ ألفًا وسلاحه ٣٦٠ مدفعًا وعدد فرسانه ٣٥ كتيبة أي أن مجموع مقاتليه ١١٥ ألفًا ويتبع ذلك بعض بلوكات في جهات كوريا وقد بلغت اليابان الدرجة القصوى من التجنيد والتسليح أي أنها أوقفت في ساحة الحرب كل ما تقدر على تجريده للقتال. أما الروس فإنهم لا يزالون يرسلون الأمداد وقد صدر الأمر القيصري حديثًا بتجريد ماية ألف وإرسالهم إلى منشوريا فعما قريب تسافر فرقتان من فرسان الأورال وثلاث فرق من المشاة فيكون مجموع هذا العدد الجديد ماية ألف تعزز بالطوبجية القوية وقد تسهلت طرق السفر الآن لأنهم ضاعفوا الخط في جميع المحطات ومواقف القطورات. فقد كان يسير على خط منشوريا في اليوم الواحد في شهر شباط الماضي ذهابًا وإيابًا ١٤ قطارًا. أما الآن فإن عدد القطورات التي تسير على الخط في كل يوم ١٨ قطارًا والذي يعاون روسيا وفرة المال فقد كانوا يخشون قلة الأموال أما الآن فقد ثبت أن المال وافر وأن روسيا تقوم بعمل لم يكن بإمكان دولة أخرى من دولة أوربا أن تقوم به مهما بذلت في هذا السبيل. ه

***

الرماة اليابانيون

جاء من لياوينغ إلى جريدة (المساجيه) التي تصدر في خربين أن الضباط الروسيين الجرحى يقولون أن في الجيش الياباني رماة خصوصيين لرمي الضباط وقتلهم وهم يستدلون على ذلك بتزايد نسبة القتلى والجرحى من الضباط فقد بلغت خسارة هؤلاء في ثلاث كتائب وثلاث بطريات ٧٣ ضابطًا أعنى الثلث من مجموع الضباط ويقولون أنهم كانوا كلما وقفوا وثبتت أقدامهم من جهة لاحظوا تهاطل المقذوفات عليهم بكيفية خارقة للعادة وأول المعرضين للقتل هم الضباط الفرسان مثل الكولونل ‹‹لايمنغ›› قومندان الكتيبة الحادية عشرة في «كاليان تسي» فإنه قتل ساعة شروعه في قيادة جيشه إلى الهجوم وقد تجردت بعض الفصائل أو الكتائب عن الضباط بالمرة كما حدث للبطرية الثانية فإنه لم يبق من ضباطها على قيد الحياة سوى واحد من سبعة.

***

أسطول فلاديفوستك

روى البحرية اليابانيون الذين نجوا من الغرق في السفن اليابانية النقالة التي أغرقها أسطول فلاديفوستك حادثة استيلاء هذا الاسطول عليهم فقالوا: شاهدنا السفن الروسية في الساعة السابعة من الصباح فوقفنا عملًا بأمرها الذي بعثه إلينا بالإشارات المعهودة ومع ذلك حاولنا قبيل الساعة العاشرة الإلتجاء إلى الفرار فاقتفى الروسيون أثرنا وأطلقوا النار على سفينتنا (هيتاشي مارو) وكانت المقذوفات موجهة إلى جوانب السفينة في الجهات التي تلامس فيها الماء فدل ذلك على رغبتهم في إغراق السفينة بالجنود التي تقلها وكان الضرب متعاقبًا فلم نلبث حتى رأينا الدماء تسيل على سطحها والجثث ملقاة فوقه ثم أصابت قذيفة مكان الآلات فقتلت ٢٠٠نفس وعلى أثرها أخذت السفينة تغيب شيئًا فشيئًا في الماء من خلفها ثم غاب جسمها كله عن الأنظار أما القبطان الإنكليزي كامبل الذي كانت السفينة تحت إمرته فقد وثب في الساعة الثانية من حافتها فلم يعثر عليه بعد وأمر قومندان الجنود بإحراق العلم فأحرق ثم انتحر يائسًا واقتدى رئيس البحرية به في الإنتحار والتخلص من ذل الأسر وقد تمكن الكثيرون من العساكر والبحرية من النجاة في الزوارق.

أما السفينة النقالة (سادومارو) فلا تزال طافية على وجه الماء وإن يكن قد أصابها عطب كبير وقد أخذ بسحبها إلى أقرب ميناء من مكان مفجأة الأسطول الذي أمرها بالوقوف وكانت على مسافة ٣٥ ميلًا من غرب (شيروشينا) فلم تطع الأمر بل ظلت سائرة في طريقها فاقتفى الروسيون أثرها وأمروا ركابها بمبارحتها على الزوارق ففعلوا ذلك ولكن السفينة لم تلبث حتى شبت فيها النار.

وجاء من طوكيو أن الضباب كان سببًا لنجاة أسطول فلاديفوستك فإن إحدى السفن اليابانية أخبر الجنرال كاميمورا بوجود هذه الأسطول تجاه ثغر شيروشينا فخرج لاقتفاء أثره ولكنه لم يعثر عليه لتكاثف الضباب.

وصايا اليابان

وقفنا في جرائد البريد على خمس عشرة وصية أوصى بها القواد اليابانيون جنودهم وقد روتها جريدة النوفوفريميا الروسية الشبيهة بالرسمية وهذا تعريبها:

اجتمع ثلاثة من قادة اليابانيين وهم: كاتسورا ونودزو وكوداما ووضعوا نظامًا مؤلفًا من خمس عشرة وصية لتسير بموجبه الجنود وطبعوا منه عددًا وافرًا وزعته الحكومة على كل واحد من جنودها وها هو:

١-يستطيع الجندي أن يقوم بالأعمال الخطيرة ويفعل أفعالًا تدهش العالم إذا لم يهتم بنفسه ولم يوجه إلتفاتة إلى الحياة.

٢- إذا أردت أن تكون شجاعًا باسلًا فعليك أن تكون صحيح الجسم سليمه محافظًا على صحتك ما استطعت إلى ذلك سبيلًا وخصوصًا أبان الحرب.

٣- أهم أمر يطلب من الجنود أثناء المحاربة هو إعطاء الأوامر للعدو أو بعبارة أخرى حمله على أن يحذو حذونا في حركاته الحربية ويسير على خطتنا ومن العار علينا اتباع خطته وتقليده في أعماله.

٤- الفوز يكون بالشجاعة لا بكثرة العدد فليثق كلٌّ منا بنفسه أنه يهاجم عشرة من جنود الروس وبذلك يكون الفوز حليفنا في جميع المواقع.

٥- إن مقدمة الجنود هي بالحقيقة عيون وآذان الجيش فينبغي على العساكر الذين يحرزون شرف المسير في مقدمة الفيالق أن يضحوا نفوسهم على مذبح الشجاعة حتى لا يكونوا السبب في تقهقر الجيش كله.

٦- السلاح هو كنز الجندي فلا يجوز له أن يصرفه بغير منفعة، وإطلاق الرصاص على بعد شاسع مع العلم بعدم إصابة الغرض المقصود دليل على الجبن وعدم الثقة بالنفس.

٧- أحسن ما تتصف به الجنود أثناء هجومها خفة الحركة والنشاط وللحصول على الغاية المطلوبة من الهجوم ينبغي إتحاد وإيجاد هاتين الصفتين معًا.

٨- لا ينبغي على الجنود أن تتقهقر إذا رأوا قوات الروس زاحفة عليهم كالسيل الجارف أو لرؤيتهم كثرة عدد القتلى وإن فعلوا ذلك يلحقهم العار ويصفهم الناس بالجبن والنزالة.

٩- ينبغي على الجنود في أثناء الهجوم أن يسيروا دائمًا إلى الأمام وأن يلقوا بأنفسهم إلى المخاطر وهم بذلك يتجنبون الموت والإنكسار وهذه هي صفات رعايا الشمس المشرقة.

١٠- الغاية من كل موقعة حربية هي دحر العدو وكسره ولذلك لا يسوغ أن يفتكر كل واحد بالدفاع عن نفسه ووقايتها بل ينبغي عليه أن يفتكر كيف يغلب وإذا نفدت

ذخيرتكم وبأن إخوانكم فينبغي عليكم أن تموتوا أنتم أيضًا وتلحقوا بهم.

١١-لا يليق بالجندي أن يعلق الآمال العظيمة على الحصون والقلاع فإن ذلك يشير إلى جبنه وخوفه.

١٢- لا ينبغي على الجنود أن تصغر نفوسها وتطير أفئدتها جزعًا لدى هجوم فرسان الروس فإن من المحقق أن قوة الفرسان في جيش تستمد من خوف عدوها.

١٣- إذا هجم عليكم العدو بغتة على حين غرة منكم فلا ينبغي عليكم أن تولوا الأدبار وتركنوا إلى الفرار وإنما يجوز لصف المؤخرة أن يتقهقر ويسير إلى الأمام لنجدة وتشديد صفوف المقدمة.

١٤- لا ينال الفوز في الحرب إلا الصبور العنيد والثبات والعناد صفتان تلازمان على الغالب الجنود المتحاربة ولكن الفوز لا يحالف إلا الذي يثبت في موقفه ويصرّ على عناده.

١٥- لا ينبغي عليكم مهما كانت الظروف شديدة الوطأة أن تهربوا من مواقع القتال واعلموا أن جروح الظهر هي جروح شائنة تجلب للمصاب بها العار والشنار فاحذروها.

علم الإجتماع البشري
المستشرقون الغربيون
في بادئ أمرهم
(تابع ما قبله)

ثم ظهر بين المطبوعات الفرنجية كتابان أحدها من قلم المسيو ‹‹موويرر›› والثاني للمسيو ‹‹سبرنجه››

أما كتاب «موويرر» فقد كتبه كما قال في مقدمته بطلب من المرسل (بفاندر) المشهور بمناظرته مع علماء الإسلام. نشره أولًا في أعداد (مجلة كلكته) تباعًا. ولما كان المقصود من تحرير هذا الكتاب هو نشر الديانة المسيحية لم يكن مكتوبًا عن براءة من التعصب وقد أحب (موويرر) في أول الأمر أن يكتب كتابه هذا باللغة الأوردية لتعميمه في البلاد الهندية إلا أنه رجح بعد ذلك كتابته بالإنكليزية لدقة المسألة المبحوث عنها ومعرفة علماء الهند جميعهم اللغة الإنكليزية ومهما كان المسيو (موويرر) بعيدًا عن مسلك «المرسلين» (ميسيونر) ومستخدمًا في وظائف بنغاله الملكية فإنه لا يخلو من شائبة رهبانية لسلوكه قبل طريقها. إذا علمت ذلك فالكتاب المذكور ليس كتابًا علميًا.

وأما كتاب الدكتور (سبرنجه) فقد كان خالصًا من كل شائبة عصبية حتى أن شدة استحسانه الإسلام والمسلمين فيه حملت المتعصبين على التعريض به وبكتابه. لكن أرباب المعرفة والنقد من العلماء قدروا همته وأتعابه قدرها في هذا السبيل وحمدوا مسعاه الجليل. يقول الدكتور (سبرنجر) هذا: «إن الأوربيين بذلوا جهدهم في كشف أحوال القرون السالفة وأهليها أكثر مما يلزم. ولم يبحثوا عن أحوال الإسلام والمسلمين بقدر مما يلزم». نقول:

أما الفقرة الأولى فلا نسلم بها. وأما الثانية فهي حقيقة محضة. من أجل ذلك وقف سبرنجر نفسه منذ حداثة سنه على درس أحوال المسلمين والإسلام ورغب في أن يعيش في البلاد الإسلامية الثمينة عنده. وفرض على نفسه أن يدخل إلى الشرق ما يستحسن من أحوال الغرب وأن يعلم الغربيين أيضًا علوم المسلمين وأدبياتهم فصرف من عمره اثني عشر ربيعًا كاملًا في جهات الهند العليا المأهولة بالمسلمين. واجتهد في استحصال أهم الوسائل لنشر العلوم النافعة بينهم فشيد المدارس المنتظمة لتربية أبناءهم على الأخلاق الحسنة والعلوم الحقيقية وعهد بإدارتها إلى نفسه فبدأ غيره يؤسس مدارس أخرى على خط مدارسه. ثم نشر مجلة مصورة في مدينة ‹‹دهلى›› سنة ١٨٤٥ م سماها ‹‹قران السعدين›› أي (المشتري والزهرة) يعني بهما ما جعله وظيفة له من توفيق الأفكار الغربية والأفكار الشرقية فنجح مسعاه وقلده غيره فيه أيضًا حتى أن المجلّات التي سلكت هذا المسلك كانت بعد مفارقته الشرق بإحدى عشرة سنة بالغة اثنتي عشرة مجلة حية. عمل الدكتور سبرنجر هذه الأعمال كلها ولم تكتف نفسه بل أخذ أيضًا باستعمال بعض المترجمين تحت نظارته لينقلوا أهم الكتب العلمية من اللغة الإنكليزية إلى اللغة الأوردية فوجد من ذكاء أطفال تلك الأصقاع واجتهادهم أضعاف ما كان يؤمل لأنهم تعلموا وحصلوا فحصل من بينهم رجال صلحوا أن يكونوا أساتذة يستغنى بهم عن المعلمين الأوربيين.

بينما كان سبرنجر مشتغلًا بالشرقيين لم يكن بناس إخوانه الغربيين لأنه لو نسيهم لأهمل شطر وظيفته التي فرضها على نفسه زمن الفتوة: فإنه لما عاد إلى أوربا استصحب معه كثيرًا من كتب الإسلام الخطية ووقفها على مكتبة برلين وقد بلغت فهرست واحدة من فهارس تلك الكتب التي أوقفها وهي الفهرست المكتوبة بالإنكليزية عدا عن غيرها مجلدًا ضخمًا ....

ترى هل وقف الجد (بسرنجر) عند هذا الحد؟ لا بل اجتهد أيضًا في أن يلخص عن تلك الكتب مؤلفًا في السيرة النبوية فكتبه وطبعه سنة ١٨٥١ م للمرة الأولى ثم صنف سنة ١٨٦٣ كتابًا في ذلك أوسع منه بحثًا وأكمل تحقيقًا يحتوي جميع ما كان من الوقائع إلى أن توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلم. أخذها عما لا يعد ولا يحصى من مصنفات العلماء السالفين.

قلنا إن سبرنجر جمع ما لا يحصى من الكتب الخطية. فمن جملتها كتاب عثر عليه في مكتبات الهند وهو كتاب ‹‹الاصابة›› في معرفة أحوال الصحابة في أربع مجلدات تأليف ‹‹ابن هجر›› أحد رجال القرن التاسع للهجرة ذكر فيه تراجم ثمانية آلاف من الصحابة مفصلة لا يوجد فيما بينهم أكثر من عشرة يشك في صحة تراجمهم. فباشر سبرنجر بطبع هذا الكتاب في «كلكته» وما فرغ من نشر المجلد الأول إلا وصدر الأمر من مجلس ‹‹المديرين›› بتوقيف الكتاب لسبب لم يعرف حتى الآن وقد علمنا ذلك من كتابته للمسيو (موويرر) أما سبرنجر فلم يكتب عن ذلك شيئًا. ومن بلغه ما تحمل الدكتور من المشقات وما صرف من المتاعب في هذا الكتاب وغيره يتبين له عالي همته وسمو فكرته وما نتج عنهما من النتائج الحسنة.

هؤلاء الرجال هم المستشرقون الأولون في أوربا وقد أتى من بعدهم أناس كثيرون كتبوا في التاريخ الإسلامي والعلوم الشرعية كتبًا كثيرة وما زالوا ولن يزالوا يزدادون في كل يوم عن أمسه وعسير وصعب تعداد ما لهم من الأيادي البيضاء علينا وما ألفوا وصنفوا من الكتب المتعلقة بنا. منها تراجم- على علاتها في الترجمة- كثيرة للقرآن العظيم وكتب كثيرة في التفسير والحديث. أما الفقه فلم يتركوا منه مسألة إلا ونقلوها إلى ألسنتهم. ويجدر بنا أن نعد كتاب «أوجه قلاول» أحد أساتذة مدرسة الحقوق في القاهرة في ‹‹أحكام الأوقاف›› نموذجًا مما وضعوه في هذا العلم.

دمشق م.خ

الأستانة العلية

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق فيضي باشا معلم الأمراض الداخلية في المكتب الطبي الشاهاني.

وبالمجيدي من الطبقة الرابعة إلى حامد أفندي باشكاتب الأوقاف في بيروت ومنه من الطبقة الخامسة إلى كل من هدى أفندي الكاتب الثاني في دائرة أوقاف بيروت وعارف أفندي كاتب أوقاف اللاذقية.

(الباغوت) و (اق حصار)

هما الطرادان الجديدان اللذان اصطنعتهما الحكومة السنية حديثًا في معامل أوربا، بلغا الآن مياه (مدللى) حيث تقرر إقامتهما.

أخبار الحرب الأخيرة

شركة فورنيه

الأستانة في ٨:

قتل في واقعة ٦ تموز قرب فوانكو مئة روسي وأربعمائة ياباني.

يبحث اليابانيون في تجهيز مليون جندي.

ومنها في ١٠ تموز:

يوم الجمعة احتل اليابانيون (كيينغ) بعد معركة شديدة.

شاع أن اليابانيين استولوا على حصن في الجهة الشمالية الشرقية من بور أرثور.

أخبار محلية

في الساعة ٢ من صباح أمس «الأحد» احتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي الملكي الشاهاني في بيروت للمرة السادسة عشرة وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية وأمراء العسكرية والعلماء والوجهاء والأعيان وكانت باحة المكتب مزدانة أجمل زينة وأبهاها محلَّاة الصدر بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق باشا) فافتتحت الحفلة الموسيقى العسكرية بالنغم الحميدي العالي فنهض له الحاضرون تجلةً وإكرامًا ثم انبرى عزتلو شكري أفندي مدير المكتب وتلا خطابًا تركيًا قرأ تعريبه رفعتلو مصباح أفندي أحد معلمي المكتب بيَّن فيه فضيلة العلم وما يتوقف عليه من آثار المدنية والعمران وأنه الهادي إلى طرق الخير والسعادة والمرشد إلى الإنتفاع من المكنونات الكونية ولهذا أصدر حضرة مولانا الخليفة الأعظم إرادته السنية بتأسيس المكاتب في جميع ممالكه الشاهانية حتى تنشأ أولاد التبعة والمستظلين بالظل الملوكي متصفين بمكارم الأخلاق متحلين بفضيلة العلوم والمعارف، ثم بيَّن عدد طلبة المكتب في هذا العام وهم ١٧٠ تلميذًا نصفهم ليليون والنصف الآخر نهاريون، وأنه قد استحق الشهادة النهائية في هذه السنة سبعة تلامذة من الصنف المنتهي المؤلف من أربعة عشر تلميذًا والسبعة الباقون لم يتوفقوا لأداء الإمتحان على ما ينبغي وسيختبرون مرة ثانية فإن شوهدت لياقتهم أعطيت لهم الشهادات كما أنه ستعطى شهادة الصفوف الإعدادية الأولى إلى ثمانية تلامذة من الصنف السادس البالغ عددهم ١٢ تلميذًا ويعاد اختبار الأربعة الباقين. وعند ابتداء السنة التدريسية الجديدة يعاد امتحان ٣٤ تلميذًا من الصفوف الباقية الذين تأخروا من درس أو درسين وأُبقي ١٢ تلميذًا في صفوفهم.

ثم شكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عنايته وتشريفه هذا المعهد العلمي كما شكر لجميع الحاضرين وختم كلامه بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور اللواء.

وما أتمَّ كلامه حتى صدحت الموسيقى بالسلام السلطاني وهتف الحاضرون وقوفًا بالدعاء (بادشاهم جوق باشا ثلاثًا).

ثم تقدمت ثلاث خطب من التلامذة بالتركية والعربية والإفرنسية متفقة المعنى على فضيلة العلم والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين ناشر لوائه ومحيي معالمه ثم بُدئَ بتوزيع الجوائز وأصاب بعض الطلبة ١٨ جائزة وطيف خلال ذلك بالمرطبات حتى إذا كان الختام نهض الكلُّ وقوفًا وفاه صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين و تأبيد دولته العلية وتوفيق رجال دولته الفخام إلى خير البلاد والعباد طبقًا للمقاصد السنية السلطانية، ثم انصرف القوم داعين لهذا المعهد العلمي بدوام التوفيق وزيادة النجاح بظل الحضرة العلية الملوكية أيّدها الله.

***

في الساعة التاسعة من مساء أمس (الأحد) احتفلت المدرسة العثمانية بتوزيع الشهادات والجوائز على تلامذتها وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية والأمراء والعلماء والوجهاء وأولياء التلامذة فافتتح الحفلة أحد التلامذة بآي من الكتاب العزيز ثم وقف رئيس المدرسة وتلا خطابًا في حالتها وتلاه تلميذ بخطاب تركي وتخلل توزيع الجوائز محاورات إفرنسية وختمت الحفلة بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأبيد عزه وشوكته ثم انصرف المدعوون داعين لهذه المدرسة ولسائر بيوت العلم بالتوفيق والنجاح.

وفي صباح اليوم «الإثنين» احتفلت مدرسة الحكمة بتوزيع الشهادات والجوائز على طلبتها بحضور عدد كبير من الفضلاء والأعيان والأدباء وألقيت خطب في الدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم والثناء على مؤسس المدرسة. كما أن الكلية الأميركية في الثغر بدأت منذ يوم السبت بإقامة احتفالاتها السنوية وتنتهي منها يوم الأربعاء (بعد غد) حيث يكون الإحتفال الإنتهائي وتوزع الشهادات في المنتدى الكبير.

وفي أصيل أمس وزعت الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكتب المختلط الأرمني لصاحبته آ. بابازيان وبُدئَ بالنغم الحميدي واستمعه القوم وقوفًا وكذلك أخذت سائر بيوت العلم بمثل ذلك وبإعطاء الفرصة السنوية فنرجو لها كلها دوام النجاح بظل الحضرة العلية السلطانية.

***

وردت البشرى على جناح البرق بسنوح العواطف السنية السلطانية بالنشان المجيدي الأول على حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد أفندي الرافعي الفاروقي قاضي المدينة المنورة سابقًا ونزيل دار السعادة مكافأة لما لسيادته من الخدم الصادقة فنخلص لفضيلته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

***

عين عزتلو نجيب أفندي نعمه طراد عضوًا في مجلس إدارة الولاية بدلًا من اسكندر أفندي التويني المتوفي.

ورد تلغراف من نظارة الداخلية الجليلة ينبئُ بصدور الإرادة السنية بتعيين رضا بك العابد مدير ناحية طيبة قائمقامًا لقضاء صافيتا.

———

قدم الثغر حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي متصرف عكاء الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

وسافر إلى دمشق حضرة سعادتلو عبد الحليم بك أفندي مفتش العدلية ومعاونه عزتلو أرطور أفندي.

وسافر إلى نابلس عزتلو خالد بك من كتاب قلم مكتوبي الولاية مندوبًا للتحقيق عن بعض المواد.

***

بناءً على عدم تقيد جريدة بيروت غير الرسمية فقد عطلت لأجل غير مسمى

في ٢٠ ربيع ٢ سنة ٣٢٢ **والي خليل**

***

قدم الثغر الوجيه رفعتلو محمد هاشم أفندي الشوى من أشراف غزة وأعيانها ثم شخص إلى دمشق وأقام بها مدة واليوم يعود بالسلامة إلى غزة.

———

من أخبار جريدة الولاية أنه لدى التفتيش في بعض الأمتعة المخرجة من الباخرة (ايرواد) الفرنسوية التي قدمت من مرسيليا عن طريق دار السعادة وجد بينها بارودة من نوع المانجستر وثلاثة من نوع الماوزر وقساطورة وثلاثمائة قطعة من المرميات الرصاصية. كما وجد يوم الأربعاء الماضي أربع مسدسات و١٠٨ قطع من المرميات الرصاصية وقبض على المهربين وسلموا للعدلية.

***

أعزُّ شيءٍ على الإنسان عيناه الكريمتان فليس من الحكمة أن يتهاون المرءُ بوضع النظارات (العوينات) عليهما من غير حاجة لهما أو من غير معرفة الطبيب الإختصاصي إذا كان هناك حاجة فإن لكل مرض نمرة مخصوصة يعرفها الطبيب المتخصص. وقد يظن البعض أن نظَّارةً ما مثلًا توافق نظرهُ في الوقت الحاضر غير أنه لا

يلبث أن يشعر بضررها وعليه استحضر الدكتور البارع عزتلو نيقولا كي بك المتخصص لتطبيب العيون نظَّارات عديدة من جميع النمر من أحسن معامل باريز وهو يبيعها في محله على طريق الشام القديم ويصف كذلك نمرًا لمن يشاء.

عين مكرمتلو رشيد أفندي أبو الهدى من وجهاء عكاء رئيسًا لمجلس البنك الزراعي بها. وعلي عرابي أفندي. وميخائيل أفندي عيد. وجرجي أفندي خوام أعضاءً له.

أقرَّ مجلس إدارة الولاية على إلغاء وظيفة المهندس في بلدية بيروت وتوديع كافة الأشغال المتعلقة بالأمور الفنية إلى معاونه نخله أفندي فيعاني وإبلاغ معاشه إلى ٦٥٠ قرشًا.

جاء من قائمقامية صيداء أنه قد أحيلت أعشار قضائها عن هذا العام بزيادة ألف وأربعمائة وثلاثين ليرة عثمانية عن بدلها السابق فقدَّر حضرة ملاذ الولاية الجليلة الهمة المصروفة بهذا الأمر.

عادت إلى دار السعادة الهيأة الطبية العثمانية وذلك بعد أن قامت بما ندبت إليه من امتحان طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت.

قدم من الديار المصرية حضرة الفاضل عزتلو محمد عارف بك سكرتير النيابة العمومية بالإسكندرية.

وقدم منها أيضًا الكاتب الأديب عزتلو جاد بك عيد وكيل معامل شركة «أورنشتين وكوبل» المتعهدة بتقديم الأدوات الزراعية للجناب الخديوي فقوبلا بالإعزاز والترحاب.

استأثرت رحمة الله بالرجل الصالح التقي النقي الحاج حسن أفندي فتح الله من قدماء تجار الثغر وأعيانه عن عمر أربى على السبعين عامًا. فازت روحه بلقاء ربها راضية مرضية صباح الأربعاء الماضي عقيب مرض ألزمه الفراش ردحًا من الزمن، وفي ظهر اليوم المذكور احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والكبراء والسراة والوجهاء فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم واروه جدثه في جبانة السمطية طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزَّى نجليه الكريمين محمد نجيب أفندي وعبد الباسط أفندي وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

✹✹✹

يعالج الدكتور عزتلو اسماعيل حقي بك مفتش الصحية في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يوميًا من الساعة واحدة فصاعدًا بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

مراسلات

دمشق الشام في ٢٥ الجاري
لمكاتبنا

تمَّ اختبار تلامذة المكتب الطبي الملكي بدمشق وتألف ممن ربح الصف الثاني بظل الحضرة العلية السلطانية.

- ورد تلغراف خصوصي بصدور الإرادة السنية بتعيين عزتلو رضا بك العابد قائمقامًا لقضاء صافيتا فنهنئه ونرجو له النجاح والتوفيق.

- احتفل ليلة الجمعة الماضية بعقد نكاح صاحب الفضيلة محمد علي أفندي الكزبري نجل العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري على كريمة صاحب الفضيلة محمد أفندي العجلاني وذلك بحضور العلماء والأمراء والوجهاء والأعيان فتليت سيرة المولد الشريف تبركًا وتيمنًا ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء.

دمشق في ١٥ الجاري
لصاحب الإمضاء

أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الهمة العالية في إنشاء السكة الحجازية وأبنت ما يبذله ناظر إنشاءاتها حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا من الهمم الكبيرة في ترويج الأعمال طبقًا لإرادة الحضرة العلية السلطانية وذكرت أن دولته قد سافر عن طريق بيروت لتفقد أحوال النقل بين بيروت ودمشق وحوران فوجد الأعمال سائرة على ما يرام من الإنتظام بهمة سعادة فائق باشا قومندان أسطول البحر الأبيض ورئيس لجنة السوقيات وقد عاد دولته الآن إلى دمشق حيث يمكث فيها مدة ثم يعود إلى الخط لترويج أعماله حتى يبلغ معانٍ في الجلوس المقبل أي نحو شهرين إن شاء الله.

ولا ننسى الهمة الشماء التي يبذلها علي بك القائمقام رئيس الخط وتسريع معاملاته فإنه لا يفتر عن مدّ الحديد ونقل اللوازم بسرعة مع تسهيل لوازم المتعهدين إلى غير ذلك مما يستحق من أجله المكافأة.

هذا وقد شكونا غير مرة من النقص الذي يطرأ على الفاكونات في السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وأسبابه إيقاف الفاكونات في الطريق يومين أو ثلاثة فالمأمول أن تصغي الشركة لهاته الشكوى وتسعى إلى إصلاحها وعدم إيقاف الفاكونات في الطرق حفظًا لها. وفي محطة البرامكة رجل اسمه فنكوس بيده إدارة شحن البضائع بالفاكونات وهو يعامل الناس والتجار معاملة لا نظن أن الشركة ترضاها لأنها في حاجة إلى التجار وحسن معاملتهم ويا ليتها تستبدله بمأمور حسن الأخلاق وما هم بقليلين عند الشركة.

بلغنا أن حكومة لبنان مهتمة بتصليح طريق الشوسة أي طريق الشام القديم ووضع رسوم باهظة على الكارات وغيرهما مما يستلزم ولا ريب وقوف حركة هذه الطريق التي نتمنى إصلاحها لكن بوضع رسم خفيف عليها. سعد الدين دمشقية

(فاس)
للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء
٣
مما رأيته بخزانة القرويين

نسختان ناقصتان يسيرا من كتاب المدونة رواية سحنون بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن بن القاسم العتقى عن مالك بن أنس الأصبحي إحداهما في سبعة أسفار والأخرى في أجزاء صغار تقارب المائة وعليها سماع في سنة ٤٢٨ وبهذا يظهر أن لهذه النسخة نحو تسعمائة سنة.

وهناك نسخة ثالثة بخط دقيق تامة لا نقص فيها عليها خطوط بعض العلماء وهي وما قبلها بقلم أندلسي على رق غزال لم يتبين لي تاريخ كتابة واحدة منهن.

وقد رأيت نسخة ناقصة من كتاب المختلطة رواية سحنون عن عبد الرّحمن ابن القاسم عن مالك بقلم أندلسي قديم على رق غزال.

ورأيت نسخة ناقصة من كتاب الجامع لمسائل المدونة والمختلطة وزياداتها ونظائرها وشرح ما أشكل منها وتوجيهه والفرق بينه وبين ما شاكله مجموع بالإختصار وإسقاط التكرار وإسناد الآثار من أمهات الدواوين لائمة المالكيين تأليف ابن يونس أحد علماء صقلية وعلى آخر صحيفة من كتاب الصرف أنه قوبل من الأم فصح ولعمري أنه كتاب جليل قل إن يسمح الزمان بمثله لا يضاهيه فيما رأيت إلا كتاب المحلى لأبي محمد ابن حزم ولذا سمي بمصحف المالكية لعظيم أهميته عندهم وهذه النسخة من الجامع بعضها على ورق وبعضها على رق غزال بقلم أندلسي.

وظفرت بنسخة تامة في سفر متوسط بقلم أندلسي جميل من كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب المالكي تاريخ كتابتها سنة ٧٤٩ بغاية الصحة والإتقان.

ورأيت كتاب البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة مما بين وحصل وشرح ووجه وعلل للفقيه الإمام الأوحد قاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد محمد بن

أحمد بن رشد المالكي جد الحفيد ابن رشد الطيب أحد كبار المتكلمين وهو كتاب رفيع المقدار جدًا من أراد أن يتدرب على الإجتهاد و يتمرن عليه فعليه بهذا الكتاب وهو قطعة ضخمة كبيرة جدًا بخط دقيق كتبت سنة ٧٢٠ بخط أحمد بن علي بن أحمد الصنهاجي أسطر الصحيفة ٧٢ وطول السطر شبر مع السبابة والوسطى وعدد الصحف ٦٣٥ عليها خطوط جماعة من العلماء منهم التاودي وابن رحال وخلاصة القول في هذا التصنيف أن من أراد أن يتدرب على أقيسة الفقهاء والأصوليين ويكون من العلماء الراسخين فعليه بهذا الكتاب وذلك أن مؤلفه قد ضمن ذلك لمن حصله وأتقنه وقد رأيت الجزء الأول منه من نسخة أخرى بقلم أندلسي جميل على رق غزال بخط ابن عباد الرندي شارح الحكم العطائية وعليه ما صورته:

الحمد لله ولبعضهم في هذا الكتاب الجليل جزى الله مؤلفه أحسن الجزاء.

وقد ذكر المؤلف سبب تأليفه لهذا الكتاب وهو أنه دخل عليه في صدر سنة ست وخمسمائة بعض أصحابه من أهل جيان وبعض الطلبة من أهل شلب يقرأ عليه في كتاب الإستلحاق من العتبية فمر في قراءته عليه بحضرته بأول مسألة من سماع أشهب منه وهي مسألة كثيرة التوجيه والتعليل كانت هي وسائر مغلقات المسائل من الكتاب سببًا لاهتمامه بهذا التصنيف بعد الإقتراح عليه فصنفه تصنيفًا بديعًا متقنًا أتى فيه بالعجب العجاب.

ومما يشاكل هذا الكتاب ويوازيه في التدرب على الإجتهاد وأقيسة الفقهاء والأصوليين كتاب المنتقى شرح الموطأ للقاضي أبي الوليد الباجي الأندلسي يا له من كتاب جليل ويا له من معجزة بهتت النظار ولم أظفر بنسخة تامة منه مع توالي البحث المستمر عنه بغير خزانة عبد الله الشريف ببلدة وزان في وسط الطريق ما بين طنجة وفاس رأيتها في سبعة أجزاء ضخام بخط جيد وقد أهديت من ملك الغرب الأقصى لسيدي عبد الله المشار إليه رحمه الله وبهذه الخزانة الرفيعة استعان الرهوني في تأليفه على سيدي خليل فسبق بتأليفه السابقين.

خليل جواد الخالدي

المدينة المنورة في ١٤ ربيع ١

ننعى إليكم بمزيد الأسف الفاضل الصالح بضعة السلالة النبوية الشريفة المرحوم السيد زين العابدين أفندي جمال الليل من أعيان المدينة المنورة توفاه الله تعالى في التاسع من هذا الشهر فأسف عليه الجميع لما كان عليه رحمه الله من لين الجانب وكرم الخلق والصلاح والتقوى ودفن بمشهد حافل رحمه الله رحمة واسعة وأمطر جدثه صيب المغفرة والرضوان وعزى أنجاله النبلاء السادة الأفندية محمد وأحمد وعلي ونسأل لهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

غزة في ٢٠ الجاري

توفي إلى رحمته تعالى في الوباء الماضي الذي أُصيبت به مدينتنا (غزة) الوجيه المرحوم السيد هاشم أفندي الشوى من أشراف غزة وكبار أعيانها و بعد ساعة من وفاته توفي أيضًا ولده الشاب الأديب عبد الرّحمن أفندي ولم يمض على وفاتهما ليلة واحدة حتى توفي أيضًا نجله العالم الفاضل الشيخ حسن أفندي من علماء البلدة ومدرسيها فعظم الأسف بهاته النوائب المتتالية وخصوصًا على آل الشوى الأكارم المشهورين بالمجد والشرف وقد وقفت الآن على تاريخين لطيفين نظم عقدهما الشاعر الأديب الشيخ محي الدين أفندي الخياط نذكر منهما بيتي التاريخ وهما:

ويا قبرُ أنتَ الأفقُ إذ فيك فافتخرْ
نؤَرخ (يومًا غاب بدرٌ وكوكبُ) (١٣٢٠)

***

بكَ يا أفقَ الثرى أرخته
(قد هوى بدرٌ سرى إثر أبيهْ)

***

ومما يذكر أن الوجيه رفعتلو محمد هاشم أفندي الشوى نجل الفقيد المومأ إليه قد أنشأ سبيلًا صدقةً جاريةً عن روح والده وأخويه.

أخبار الجهات

مصر

ثبت لدى النيابة المصرية أن قاتل ناضوري باشا هو شاب يوناني يدعى انسطاسي أندريا كو بإيعاز يوناني آخر اسمه أثناسي كيريكو وقد ألقت الحكومة المصرية القبض على القاتل انسطاسي فأقرَّ أمام النيابة بالجريمة وأن الذي دفعه إلى القتل هو أثناسي فألقي القبض عليه وسلم إلى القنصلية اليونانية التابع لها وهولا يزال حتى الان منكرًا الجناية إنكارًا تامًا حتى أنه يقول إنه لا يعرف القتيل أقل معرفة.

أما كيفية القتل كما أعلنته النيابة فإن الناضوري ذهب ليلة قتله في ١٧ حزيران الماضي إلى منزل امرأة اتفق وجود اثناسي عندها فنزل القتيل وتبعه القاتل فتشاجرا بالكلام ثم تضاربا بالعصي.

وعند ذلك أقبل انسطاسي فشارك رفيقه بضرب القتيل وعند ذلك طعنه اثناسي بالمدية في ظهره وألقى غمدها في الأرض وذهب مع رفيقه إلى التياترو وكأنه لم يأتِ منكرًا.

أما مرجع الفضل في الإهتداء إلى القاتل فإلى الأوصاف التي أظهرها شاهد الجناية للنيابة فجعل البوليس السري يقتضي أثر المتهم حتى عثر عليه وسيبدأ التحقيق الرسمي بشأنه بحضور قنصل اليونان.

حلب

احتفل في مدينة عينتاب بافتتاح مستشفى للغرباء وسم بالمستشفى الحميدي وتصور إنشاءُ مستشفى خاص للنساء فيها يكون فرعًا له.

- سحبت أعداد القرعة العسكرية في مدينة حلب فأصاب الترتيب الأول ٢٦١ والترتيب الثاني ٦٥ وألحق ٤٣ بالقسم الأول لزوال تجردهم عن الأعوان ونقل ١٥٦ إلى الإحتياط وترك ٢٥٣ للقسم الثاني.

- صدرت الإرادة السنية بتعمير المتخرّب من الجامع الكبير في حلب المعدود من الآثار القديمة.

أخبار متفرقة

رأي تولستوي

في المدنية الحاضرة

وعدنا في الثمرات الماضية أن نأتي على ما صرح به الكونت تولستوي فيلسوف روسيا أو فيلسوف أوربا لمراسل جريدة الفيغارو الفرنسوية الشهيرة في عوامل المدنية الحديثة قال ما معناه:

‹‹أي نفع للمجتمع الإنساني من السكك الحديدية والتلغرافات بل ما هي اللذة التي ذقناها من كل ثمار البخار والمغناطيس والكهربائية؟ بل أي نفع أتانا من كل هذه العوامل التي يدعوها العالم (عوامل التمدن)؟ إن الفضيلة تنظر شزرًا وباشمئزاز إلى النتيجة الملتوية التي وصلنا إليها بسبب هذه العوامل العظيمة قد قربت السكك الحديدية بني الإنسان لبعضهم البعض حتى يذبح الأخ أخاه وهو يفتخر بذلك. قد ساعدتهم الإختراعات الحديثة على حصد الناس ألوفًا الاختراعات بأقل من لمح البصر. إذن هذه العوامل لم تأتِ بالرفاه والسعادة للهيئة البشرية بقدر ما يصدر عنها من الأذى والهلاك. هذه هي نتيجة الحروب. إنها تلوي عوامل السعادة فتجعلها أسباب الشقاء والدمار. إنني أنفر من كلمة «حرب» إنها فظيعة. إنها من بقايا الهمجية. إنها دليل إيجابي على البربرية وسلبي على عدم وصولنا إلى التمدن الصحيح لحد الآن.

ولكن الناس يقولون إن التمدن آخذ بالإنتشار وأن العلم سيعم المسكونة بواسطة هذه العوامل. كلا يا صاحبي إن تقدم العلم بطيء للغاية وهذا البطؤ مخيف في حد ذاته- مخيف لأنه يستغرق ألوفًا من السنين. إذن كيف تقول لي ما رأيك في أبطال الحروب. الحرب والعلم الصحيح لا يجتمعان. إذن اسألني ما رأيك في تعميم العلم بين طبقات الناس في كل أقطار المسكونة.

قلت لي إنني شديد الإهتمام بهذه الحرب الحاضرة فلماذا لا أكون كذلك أنا لا أنسى أنني روسي. وإنني أتأسف إذ أسمع منك ومن غيرك بالمبالغات التي تظهرها صحافة بعض البلدان عن تقدم اليابان وتمدنها. إن اليابان يا صديقي هي اليوم كما كانت روسيا في زمن كاترينا الثانية. وقد أخذك العجب عندما أخبرتك امرأتي عن كثرة التفاتي إلى خريطة اليابان وكوريا. وزاد تعجبك عندما أخبرتك أيضًا بأنني ركبت إلى مدينة طولا وهي على بعد ٣٠ كيلومترًا من هنا حتى اطلع على كل التلغرافات الآتية من ساحة الحرب. لماذا كل هذا العجب؟ إنني لا أقدر أن أعيش ألوفًا من السنين حتى أرى تعميم العلم وأبطال الحروب أما والإنسان على ما هو عليه الآن من عدم وصوله إلى الإرتقاء المطلوب فالحرب مما لا بد منها. وتولستوي الروسي لا يقدر أن يبقى كالحجر الأصم في بيته بدون شعور وبدون عواطف. ركبت إلى (طولا) مسافة ٣٠ كيلومترًا مع أنني شيخ عاجز لا لأسمع عن حالة اليابان. بل عن حالة بلادي أنا لها وهي لي. الآن يجب أن نترك ولو مؤقتًا روح تولستوي العمومية ولا ننكر بأن ثمرة روسيا في رجالها وأنا أحد أولئك الرجال.

إنني أيها الصديق أجلس الآن أمام هذه المأساة كما في قاعة التمثيل. أحيانًا أحزن وأحيانًا أفرح. وذلك بالنسبة إلى ما أسمعه من الأخبار عن مرسح هذه المأساة (تراجدي). تولستوي هو أحد ثمار هذه الأرض الروسية ففخرها فخره وخذلانها خذلانه وخذلان من سبقه من علمائها مثل لوشكن وهوهل وتوهاتف وروستيافوسكي وغيرهم.

قلت لي أنني بكتابي «الحرب والسلم» أظهرت ميلي إلى السلم وكرهي الشديد للحرب. نعم ولا أزال على ذلك إلى الممات. ولكن راجع ذلك المؤلف ثانية وثالثة تجد أنني جهرت فيه أكثر من مرة بأن الشعور الوطني فيَّ قويٌّ للغاية وكيف تتصور أنني بلا ذلك الشعور. دمي من دم شعبي ولحمي من لحمهم. إذن عواطفي بكليتها مع شعبي المحبوب وإن كنت شديد الميل إلى السلم وحجب الدماء».

«عربتها باختصار جريدة (الأفكار) عن جريدة نوفا فراميا الصادرة في العاشر من الشهر الغابر وهي أشهر جرائد الروس».

***

باي تونس

عزم فخامة باي تونس على رد الزيارة إلى المسيو لوبيه رئيس جمهورية فرنسا وقد خصصت الحكومة الفرنسوية بارجة لنقله من تونس إلى مرسيليا وسراية (اليزيه) لنزوله.

أما سفره من تونس فيكون في ١١ تموز الجاري فيبلغ باريز في ١٣ منه ويقيم بها أربعة أيام يحضر خلالها استعراض الجنود في لونشان.

***

المغرب الأقصى

أفادت الأنباء البرقية الواردة من باريس أن فرنسا تتخذ الآن بالإتفاق مع حاكم مراكش الوسائل اللازمة لتأليف قوة من الجنود الزواق الجزائريين في طنجة بصفة بوليس محلي وأن المسيو رينو العامل الفرنسوي ذاهب إلى طنجة لاستلام إدارة الجمارك وبذلك تكون فرنسا قد مدَّت يدها إلى الأقصى وبدأت بالإحتلال به.

***

اصطدام

أغرق ٧٥٣ نفسًا

ورد تلغراف من كوبنهاغن عاصمة الدنيمرك مؤداه أن الباخرة الدنيمركية «نوروج» التي سافرت من تلك العاصمة إلى نيويورك وعليها سبعمائة مهاجر و٨٠ بحارًا قد اصطدمت بجزيرة في الطريق فغرقت للحال بمن فيها ولم ينجُ من ركابها سوى ٢٧ شخصًا.

تفاني الأجساد

من غريب ما يروى أن الدكتور بلوندلوت الفرنسي قد تلا على المجمع العلمي رسالة في تفاني الأجساد قال فيها أن كل جسد تنقذف منه الذرات بلا انقطاع حتى يبيد على ممر الأيام كما تتطاير ذرات الماء بتبخيره حتى لا يبقى منه قطرة واحدة في الإناء وقد عرض الدكتور طريقة الإختبار الذي أجراه فأوصله إلى هذه النتيجة وبات مقررًا في أذهان القوم أنه يتطاير من جسد الإنسان في كل أين وآن ذرات هي من قوته وجواهر خفية هي من حياته. هـ

إختراع روسي

يقال إن الحاجة أم الإختراع وأي شيءٍ الآن أحوج للحكومة الروسية من الآلة التي اخترعها أحد العملة الروسيين في ميناء أودسا ومن شأنها وقاية السفن من أخطار اللغوم فإذا تدرعت السفن الحربية بهذه الآلة قذفت اللغوم إلى الأمام من دون أن يلحق بها ضرر. والعامل المخترع يدعى غابياف وقد عرض اختراعه على لجنة عسكرية فأقرت بإتقانه ولما كان القيام بمقتضيات هذا الإختراع يقتضي من النفقات ما لا يقل عن خمس مئة ألف روبل عوّل على رفع لوائح اختراعه إلى الحكومة الروسية في بطرسبورج. **«الأحوال»**

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

إعلان

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

إعلان

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

***

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»